

أثر كفاءة إدارة العمليات اللوجستية على تحسين الأداء التشغيلي دراسة ميدانية على الشركات
العاملة في القطاع اللوجستي

إعداد الطالب/

محمد العنزي

253001177

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید محمد حسن

د.فايز جراد

العام الدراسي: 2026

3	مقدمة:
4	مشكلة الدراسة
6	أهمية الدراسة:
6	- الأهمية العلمية (النظرية):
6	الأهمية العملية (التطبيقية):
7	أهداف الدراسة:
8	تساؤلات الدراسة
8	السؤال الرئيسي:
8	الأسئلة الفرعية:
8	فروض الدراسة:
8	الفرض الرئيسي:
8	الفروض الفرعية:
9	الدراسات السابقة:
9	المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (كفاءة العمليات اللوجستية) وعلاقته بمتغيرات أخرى
12	المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (الأداء التشغيلي) وعلاقته بمتغيرات أخرى
14	الفجوة البحثية
16	المنطلقات النظرية للدراسة:
19	المنهجية وطرق البحث:
19	ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة
20	ثالثًا: مصادر جمع البيانات
20	رابعًا: أداة الدراسة
21	خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة
21	سادسًا: حدود الدراسة
23	المراجع:

مقدمة:

تُعَدّ الإدارة اللوجستية من أبرز الركائز التي تقوم عليها المنظمات الصناعية الحديثة في ظلّ بيئة أعمال تتسم بالتعقيد والتغيّر المستمر، إذ تمثّل حلقة الوصل الجوهرية بين مراحل الإنتاج وصولاً إلى تسليم المنتج النهائي للعميل. ولم يعد يُنظر إلى اللوجستيات باعتبارها مجرد وظيفة مساندة تقتصر على نقل البضائع وتخزينها، بل تحوّلت إلى منظومة استراتيجية متكاملة تشمل تخطيط تدفق المواد والمعلومات وإدارة المخزون وتنسيق عمليات النقل والتخزين ومعالجة الطلبات، بما يُسهم في تعزيز القدرة التنافسية وتحقيق القيمة المضافة على مستوى سلسلة التوريد بأكملها. (Amin & Shahwan, 2020)

وعلى الصعيد الدولي، أصبح مفهوم كفاءة العمليات اللوجستية يحتلّ مكانة محورية في أدبيات إدارة الأعمال والعمليات، حيث أثبتت الدراسات أنّ المنظمات التي تتبنّى ممارسات لوجستية متقدمة تتفوّق على نظيراتها في مؤشرات الأداء المختلفة. فقد بيّنت الأبحاث المعاصرة أنّ المحركات اللوجستية الأساسية — المتمثلة في النقل والمخزون وإدارة المرافق — تُفسّر نسبة كبيرة من التباين في مستوى الأداء التشغيلي للمنظمات الصناعية الكبرى. (Miteku et al., 2022) كما أكّدت دراسات أخرى أنّ تكامل ممارسات الإدارة اللوجستية يلعب دوراً وسيطاً فاعلاً في تحويل الموارد والمتطلبات اللوجستية التنظيمية والمعلوماتية والبشرية إلى كفاءة أداء ملموسة. (Amin & Shahwan, 2020)

وتتزايد أهمية الإدارة اللوجستية بالنظر إلى الفجوات الهيكلية التي تعاني منها سلاسل الإمداد في الاقتصادات النامية. فقد أشارت الأدبيات إلى أنّ أبعاد الإدارة اللوجستية كالتخزين والمخزون والنقل ترتبط ارتباطاً إيجابياً قوياً بالأداء التشغيلي للمنظمات، وأنّ المنظمات التي تستثمر في تطوير بنيتها اللوجستية تُحقّق تحسّناً ملحوظاً في جودة العمليات وسرعتها وتكلفتها. (Muhire, 2022)

وتكتسب صناعة الأغذية مكانة اقتصادية واستراتيجية خاصة، فهي من أكبر القطاعات الصناعية من حيث حجم العمالة والقيمة المضافة، غير أنّ كفاءة عملياتها اللوجستية لا تزال تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتطوير، ولا يقتصر تحسين الأداء التشغيلي على كفاءة المدخلات اللوجستية فحسب، بل يرتبط كذلك بقدرة المنظمة على توظيف تقنيات إدارية وتكنولوجية حديثة، كقدرات تحليل البيانات الضخمة التي تُتيح اتخاذ قرارات تشغيلية أكثر دقة وسرعة (محمد مصطفى، 2020)، وكتكامل سلسلة التوريد الذي يُعزّز التنسيق بين الموردين والمصنّعين والعملاء لتحقيق مستويات أداء تشغيلي أعلى (Masa'deh et

(al., 2022). وتأسيساً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى بحث أثر كفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها الأربعة إدارة النقل، وإدارة المخزون، وإدارة التخزين، وإدارة الطلبات على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية الكبرى في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

تشهد المملكة العربية السعودية تحولات اقتصادية واستراتيجية غير مسبقة في إطار رؤية 2030 التي وضعت قطاع الخدمات اللوجستية في صدارة القطاعات الممكنة للتنوع الاقتصادي وتعزيز تنافسية القطاع الصناعي، ولا سيما صناعة الأغذية التي تحظى بأولوية متقدمة ضمن الاستراتيجية الوطنية للصناعة باعتبارها ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي وتوطين سلاسل القيمة الصناعية. وقد أولت الحكومة اهتماماً بالغاً بتطوير البنية التحتية اللوجستية من خلال الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية التي تهدف إلى الارتقاء بمكانة المملكة على مؤشر الأداء اللوجستي الصادر عن البنك الدولي، وهو ما انعكس في التقدم الملحوظ الذي حققته المملكة في هذا المؤشر خلال السنوات الأخيرة (World Bank, 2023). غير أن هذا التقدم على المستوى الكلي لا يعني بالضرورة انتقال أثره إلى المستوى التشغيلي الداخلي لشركات الصناعات الغذائية التي لا تزال تواجه تحديات جوهرية في إدارة عملياتها اللوجستية.

وتتجلى الإشكالية في أن قطاع الصناعات الغذائية السعودي — على الرغم من النمو المتسارع في حجم استثماراته وعدد مصانعه وتنوع منتجاته — يعاني من فجوة بين الطموحات الاستراتيجية الوطنية ومستوى الكفاءة الفعلية للعمليات اللوجستية داخل هذه الشركات. فطبيعة المنتجات الغذائية التي تتسم بمحدودية فترة الصلاحية وحساسية ظروف النقل والتخزين وتقلبات الطلب الموسمية تفرض ضغوطاً استثنائية على منظومة إدارة النقل وإدارة المخزون وإدارة التخزين وإدارة معالجة الطلبات، وأي قصور في أحد هذه الأبعاد ينعكس سلباً على الأداء التشغيلي من حيث التكلفة والجودة وسرعة التسليم والمرونة. وقد أكدت الأدبيات أن المحركات اللوجستية كالنقل والمخزون وإدارة المرافق تُفسّر نسبة جوهرية من التباين في الأداء التشغيلي للمنظمات الصناعية الكبرى (Miteku et al., 2022)، وأن ممارسات الإدارة اللوجستية تلعب دوراً وسيطاً فاعلاً في تحويل المتطلبات اللوجستية التنظيمية والمعلوماتية والبشرية إلى كفاءة أداء ملموسة. (Amin & Shahwan, 2020)

وعلى صعيد السياق السعودي تحديداً، أشارت الدراسات إلى أنّ الإدارة الفعّالة لسلسلة التوريد تُسهم في تحسين كفاءة الأداء وخفض التكاليف التشغيلية، لا سيّما مع توظيف تقنيات المعلومات الحديثة (العسيري، 2024)، كما بيّنت دراسات أخرى أنّ تطبيق منهجيات إدارة الجودة الشاملة يُعزّز الأداء التشغيلي في المنظمات السعودية (البقيمي وآخرون، 2024). إلّا أنّ المتنبّع للأدبيات يلحظ ندرة واضحة في الدراسات التي تناولت أثر كفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها التشغيلية المتكاملة — النقل والمخزون والتخزين ومعالجة الطلبات — على الأداء التشغيلي لشركات الصناعات الغذائية السعودية بشكل خاص، إذ ركّزت أغلب الدراسات السابقة إمّا على بيئات عربية وإفريقية مغايرة كالسياق المصري (دسوقي كمال، 2021) والأردني (Omoush, 2022) والإثيوبي (Miteku et al., 2022) والرواندي (Muhire, 2022)، وإمّا على أبعاد مختلفة كمرونة سلسلة التوريد (عسقيف وآخرون، 2024) أو تكامل سلسلة التوريد (Masa'deh et al., 2022) دون التعمّق في الأنشطة اللوجستية التشغيلية الأربعة مجتمعة.

ويُضاف إلى ذلك أنّ خصوصية البيئة السعودية — من حيث الامتداد الجغرافي الواسع للمملكة وتباين المناخ بين مناطقها وتركّز المصانع في مدن صناعية محدّدة مع انتشار الأسواق الاستهلاكية في مختلف المناطق — تفرض تحدّيات لوجستية فريدة قد لا تنطبق عليها نتائج الدراسات المُجرّاة في سياقات جغرافية أخرى. كما أنّ التحوّلات المتسارعة التي يشهدها القطاع اللوجستي السعودي في ظلّ مبادرات رؤية 2030 تستوجب دراسات حديثة ومتخصّصة تقيس مدى انعكاس هذه التحوّلات على الأداء التشغيلي الفعلي لشركات الصناعات الغذائية. وقد أكّدت دراسة الشلّفة وعلي (2026) أنّ أبعاد القيادة الإدارية كالخطيط واتخاذ القرار والتواصل والتحفيز ترتبط ارتباطاً مباشراً بمقاييس الأداء اللوجستي من حيث التكلفة والجودة والوقت والمرونة، ممّا يُشير إلى أنّ الكفاءة اللوجستية لا تتحقّق بمعزل عن السياق المؤسسي والإداري للمنظمة.

وبناءً على ما تقدّم من فجوة بحثية واضحة تتمثّل في غياب نموذج تكاملي يربط بين الأبعاد الأربعة لكفاءة العمليات اللوجستية والأداء التشغيلي في قطاع الصناعات الغذائية السعودي، وفي ضوء الحاجة الملحة لتقديم أدلّة تطبيقية تدعم صنّاع القرار في هذا القطاع الحيوي، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما أثر كفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها (إدارة النقل، وإدارة المخزون، وإدارة التخزين، وإدارة معالجة الطلبات) على الأداء التشغيلي لشركات الصناعات الغذائية الكبرى في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية (النظرية):

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية من عدة اعتبارات جوهرية. فمن حيث الإثراء المعرفي، تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية في مجال الإدارة اللوجستية من خلال تقديم إطار نظري متكامل يربط بين كفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها الأربعة (إدارة النقل، إدارة المخزون، إدارة التخزين، إدارة الطلبات) والأداء التشغيلي، وهو ما يُعدّ إضافة نوعية للمكتبة العربية التي تعاني من ندرة نسبية في هذا المجال مقارنةً بالأدبيات الأجنبية.
- تُسهم الدراسة في سدّ الفجوة البحثية القائمة، إذ تُعدّ من الدراسات القليلة التي تتناول العلاقة بين كفاءة العمليات اللوجستية والأداء التشغيلي في بيئة الصناعات الغذائية بشكل متكامل، حيث ركّزت معظم الدراسات السابقة على بُعد واحد أو بُعدين من أبعاد اللوجستيات دون تناولها مجتمعة.
- تُقدّم الدراسة نموذجًا بحثيًا قابلاً للاختبار يمكن أن يكون أساسًا لدراسات مستقبلية في قطاعات صناعية أخرى أو في بيئات جغرافية مختلفة، مما يُتيح إجراء مقارنات علمية عابرة للقطاعات والثقافات.
- تُوفّر الدراسة مراجعة شاملة ومحدّثة للأدبيات النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالمتغيرين، مما يُتيح للباحثين الآخرين الاستفادة منها كمرجع علمي موثّق. وأخيرًا، تُسهم الدراسة في تطوير أداة قياس علمية محكمة لقياس كفاءة العمليات اللوجستية والأداء التشغيلي يمكن توظيفها في بحوث مستقبلية.

- الأهمية العملية (التطبيقية):

- تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال عدة جوانب تطبيقية. ففيما يخص صنّاع القرار والمديرين التنفيذيين، تُقدّم الدراسة نتائج وتوصيات عملية تُساعد القائمين على إدارة شركات الصناعات الغذائية في تحديد أولويات الاستثمار في العمليات اللوجستية التي تُحقّق أعلى عائد على الأداء التشغيلي، وذلك من خلال الكشف عن الأهمية النسبية لكل بُعد من أبعاد كفاءة العمليات اللوجستية.

- تُوفّر الدراسة رؤية تطبيقية حول كيفية تطوير أنظمة النقل والتخزين وإدارة المخزون والطلبات بما يُعزّز الكفاءة التشغيلية ويُخفّض التكاليف ويُحسّن جودة المنتجات وسرعة التسليم. وعلى صعيد تعزيز القدرة التنافسية، تُسلّط الدراسة الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه كفاءة العمليات اللوجستية في بناء ميزة تنافسية مستدامة لشركات الصناعات الغذائية في ظلّ بيئة أعمال تتسم بالتنافسية الشديدة والتغيّرات المستمرة في أنماط الطلب. كما أن الدراسة تُقدّم لقطاع الصناعات الغذائية تحديداً إطاراً تطبيقياً يمكن الاستعانة به في إعادة هندسة العمليات اللوجستية وتحسين سلاسل الإمداد، لا سيما في ظلّ التحديات التي يواجهها هذا القطاع من حيث سرعة تلف المنتجات وضرورة الحفاظ على معايير الجودة والسلامة الغذائية خلال جميع مراحل سلسلة التوريد. ومن الناحية الاقتصادية، تُسهم الدراسة في توجيه الشركات نحو ترشيد استخدام مواردها اللوجستية بما يُحقّق الكفاءة والفعالية في آنٍ واحد، مما ينعكس إيجابياً على خفض تكاليف الإنتاج ورفع معدلات الربحية وتحسين مستويات رضا العملاء.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة أثر كفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها (إدارة النقل، إدارة المخزون، إدارة التخزين، إدارة الطلبات) على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على مستوى تطبيق كفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها الأربعة في شركات الصناعات الغذائية محل الدراسة.
2. تحديد مستوى الأداء التشغيلي السائد في شركات الصناعات الغذائية محل الدراسة.
3. قياس أثر كفاءة إدارة النقل على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية.
4. قياس أثر كفاءة إدارة المخزون على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية.
5. قياس أثر كفاءة إدارة التخزين على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية.
6. قياس أثر كفاءة إدارة الطلبات على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية.

7. تقديم توصيات علمية وعملية تُسهم في تعزيز كفاءة العمليات اللوجستية بما ينعكس إيجابيًا على تحسين الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي:

ما أثر كفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها (إدارة النقل، إدارة المخزون، إدارة التخزين، إدارة الطلبات) على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما مستوى تطبيق كفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها الأربعة في شركات الصناعات الغذائية محل الدراسة؟
2. ما مستوى الأداء التشغيلي السائد في شركات الصناعات الغذائية محل الدراسة؟
3. ما أثر كفاءة إدارة النقل على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية؟
4. ما أثر كفاءة إدارة المخزون على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية؟
5. ما أثر كفاءة إدارة التخزين على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية؟
6. ما أثر كفاءة إدارة الطلبات على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية؟

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لكفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها (إدارة النقل، إدارة المخزون، إدارة التخزين، إدارة الطلبات) على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية.

الفروض الفرعية:

الفرض الفرعي الأول: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لكفاءة إدارة النقل على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية.

الفرض الفرعي الثاني: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لكفاءة إدارة المخزون على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية.

الفرض الفرعي الثالث: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لكفاءة إدارة التخزين على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية.

الفرض الفرعي الرابع: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لكفاءة إدارة الطلبات على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (كفاءة العمليات اللوجستية) وعلاقته بمتغيرات أخرى

دراسة كمال (2021) بعنوان: "تأثير تطبيق استراتيجيات الإدارة اللوجستية على كفاءة الأداء التشغيلي: بالتطبيق على قطاع الصناعات الغذائية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاستراتيجيات اللوجستية في تحسين كفاءة الأداء بالشركات العاملة في قطاع الصناعات الغذائية بالقاهرة الكبرى. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وتكونت العينة من (385) من مديري شركات الصناعات الغذائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستراتيجيات اللوجستية وكفاءة الأداء، وأن كفاءة أنشطة النقل الداخلي تُسهم بشكل كبير في تحسين المركز التنافسي للشركة، كما أن توافر أنظمة تشغيل مرنة يُسهم في تطوير العمليات. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الإدارة العليا بالخدمات اللوجستية واعتبارها قسماً إدارياً مستقلاً، وضرورة عقد مزيد من الدورات التدريبية لزيادة الوعي بأهمية العمليات اللوجستية.

دراسة العسيري (2024) بعنوان: "أثر إدارة سلاسل التوريد على كفاءة وتكاليف شركات النقل في المملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة سلاسل التوريد على الكفاءة التشغيلية وتكاليف شركات النقل في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (165) شركة نقل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إدارة سلسلة التوريد الفعالة تؤثر إيجابياً على الكفاءة التشغيلية وتخفيض التكاليف، خاصة عند تبني التكنولوجيا الحديثة وبناء علاقات قوية مع الموردين والموزعين. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات اللوجستية وتعزيز الشراكات الاستراتيجية ضمن سلاسل التوريد.

دراسة الشلالفة وعلي (2026) بعنوان: "دور كفاءة القيادة الإدارية في تعزيز فعالية إدارة اللوجستيات: دراسة حالة لإدارة الإمدادات والمشتريات"

هدفت الدراسة إلى استكشاف الدور الذي تلعبه كفاءة القيادة الإدارية بأبعادها (التخطيط، اتخاذ القرار، التواصل، التحفيز) في تعزيز فعالية الإدارة اللوجستية في دائرة اللوازم والمشتريات بجامعة الاستقلال في فلسطين. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي باستخدام تصميم دراسة الحالة، حيث أُجريت مقابلات شبه منظمة مع خمسة من القادة والموظفين الرئيسيين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة مباشرة وقوية بين ممارسات القيادة الإدارية وفعالية الأداء اللوجستي (التكلفة، الجودة، الوقت، المرونة)، وأن القيادة تتبنى نمطاً مركباً يجمع بين القيادة التشاركية والموقفية. وأوصت الدراسة بأن القيادة الفعالة هي المحرك الأساسي الذي يمكّن النظام اللوجستي من تحقيق أهدافه والتكيف مع بيئة معقدة.

دراسة Omoush (2022) بعنوان "The Impact of the Practices of Logistic Management on Operational Performance: A Field Study of Road Transport Companies"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسات الإدارة اللوجستية بأبعادها (إدارة المخزون، التخزين، إدارة عمليات الطلب، النقل، التعبئة والتغليف) على الأداء التشغيلي لشركات النقل البري الأردنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (112) مبحوثاً من (20) شركة نقل بري مدرجة

في بورصة عمان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لجميع أبعاد الإدارة اللوجستية على الأداء التشغيلي بمعامل تحديد ($R^2 = 0.619$) وأوصت الدراسة بضرورة إعطاء الشركات الأردنية أولوية لإدارة اللوجستيات الشاملة لتحسين أدائها التشغيلي.

دراسة (2020) Amin & Shahwan بعنوان "Logistics Management Requirements and Logistics Performance Efficiency: The Role of Logistics Management Practices – Evidence from Egypt"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر متطلبات الإدارة اللوجستية بأبعادها (المتطلبات التنظيمية، المتطلبات المعلوماتية، متطلبات الموارد البشرية) وأثرها على كفاءة الأداء اللوجستي، مع دراسة الدور الوسيط لممارسات الإدارة اللوجستية، وذلك في شركات الصناعات الهندسية المصرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة، وتكونت العينة من (194) مبحوثاً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تباين في إدراك المديرين لمفهوم الإدارة اللوجستية، وأن ممارسات الإدارة اللوجستية تلعب دوراً وسيطاً كلياً وجزئياً في العلاقة بين المتطلبات اللوجستية وكفاءة الأداء. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز البنية التحتية للوجستيات وتطوير الكوادر البشرية المؤهلة.

دراسة (2022) Miteku, Dessalegn & Ali بعنوان "Boosting Operational Performance through Logistics Drivers: Evidence from Manufacturing Industry"

هدفت الدراسة إلى فحص أثر محركات اللوجستيات بأبعادها (إدارة النقل، إدارة المخزون، إدارة المرافق) على الأداء التشغيلي للصناعات التحويلية الكبيرة في إثيوبيا (مدينة هاواسا). واستخدمت الدراسة المنهج المختلط التفسيري (Explanatory Sequential Mixed Method) مع أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM)، وتكونت العينة من (274) استبانة صالحة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن محركات اللوجستيات مجتمعة تفسر (69.1%) من التحسن في الأداء التشغيلي ($R^2 = 0.691$)، وأن إدارة النقل هي الأكثر تأثيراً ($\beta = 0.459$)، تليها إدارة المخزون ($\beta = 0.252$)، ثم إدارة المرافق ($\beta = 0.227$). وأوصت الدراسة بضرورة تكامل محركات اللوجستيات لتعزيز الأداء التشغيلي والميزة التنافسية.

دراسة Ashuro & Kant (2022) بعنوان "Effect of Logistics Management Practices on Operational Performance of Coffee Cooperatives Union of Ethiopia through Competitive Advantage and Innovation"

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر ممارسات الإدارة اللوجستية بأبعادها (إدارة المشتريات، إدارة النقل، إدارة المخزون، إدارة التخزين) على الأداء التشغيلي لاتحاد تعاونيات البن في إثيوبيا (منطقة غوجي الغربية)، مع دراسة الدور الوسيط للميزة التنافسية والابتكار. واستخدمت الدراسة المنهج التفسيري، وتكونت العينة من (383) موظفًا تم اختيارهم بالعينة الطبقية الهادفة، وتم تحليل البيانات باستخدام (SPSS 24) و (AMOS) من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي ونمذجة المعادلات الهيكلية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع ممارسات الإدارة اللوجستية الأربعة تؤثر بشكل إيجابي ودال إحصائيًا على الأداء التشغيلي، وأن التأثير يكون أقوى بوساطة الميزة التنافسية والابتكار. وأوصت الدراسة بتعزيز العلاقات بين المشتريين والموردين وأتمتة عمليات المخزون والتخزين.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (الأداء التشغيلي) وعلاقته بمتغيرات أخرى

دراسة محمد مصطفى جمعة خميس (2020) بعنوان: "دور قدرات تحليل البيانات الضخمة في تحسين الأداء التشغيلي: دراسة ميدانية"

هدفت الدراسة إلى اختبار دور قدرات تحليل البيانات الضخمة (BDAC) بأبعادها (قدرة إدارة تحليل البيانات الضخمة، القدرات التكنولوجية لتحليل البيانات الضخمة، قدرة المهارات التحليلية) في تحسين الأداء التشغيلي للمنشأة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال قائمة استقصاء مكونة من (45) عبارة، وتكونت العينة من (98) من المديرين التنفيذيين لتكنولوجيا المعلومات ومديري الإدارة التشغيلية ونظم المعلومات ومحليي البيانات في شركات الاتصالات الأربع العاملة بجمهورية مصر العربية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين قدرات تحليل البيانات الضخمة والأداء التشغيلي، وأن هناك تأثيرًا إيجابيًا ذا دلالة إحصائية لقدرات تحليل البيانات الضخمة على الأداء التشغيلي. وأوصت الدراسة بضرورة استثمار الشركات في تطوير قدرات تحليل البيانات الضخمة لما لها من أثر كبير في تحسين الأداء التشغيلي.

دراسة اسكيف، أبو قحف، لبيب، وسلطان (2024) بعنوان: "أثر مرونة سلسلة التوريد على الأداء التشغيلي: بالتطبيق على شركات تصنيع المواد الغذائية في الإسكندرية"

هدفت الدراسة إلى قياس وتحليل أثر مرونة سلسلة التوريد بأبعادها (مرونة التوريد، مرونة نظام التشغيل، مرونة التوزيع، مرونة نظام المعلومات) على الأداء التشغيلي بأبعاده (التكلفة، الجودة، التسليم) في شركات تصنيع المواد الغذائية في الإسكندرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (407) مدير، وتم تحليل البيانات باستخدام (SPSS V.25) ونمذجة المعادلات الهيكلية (AMOS V.22). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لمرونة التوريد ومرونة نظام التشغيل ومرونة التوزيع ومرونة نظام المعلومات على الأداء التشغيلي. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مرونة سلاسل التوريد لمواجهة التغيرات البيئية وتحسين الأداء التشغيلي.

دراسة البقمي، شمسي، وغوش (2024) بعنوان: "إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين الأداء التشغيلي في الإدارات التعليمية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية لإدارات التعليم في المنطقة الشرقية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين الأداء التشغيلي في الإدارات التعليمية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستهدفت القيادات الإدارية في الإدارات التعليمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين تطبيق الجودة الشاملة ومستوى تحسين الأداء في الإدارات التعليمية، وأن درجة تطبيق الجودة الشاملة تفسر حوالي (50%) من التغيرات في فاعلية الأداء التشغيلي. وأوصت الدراسة بضرورة تكوين فرق عمل منظمة ومتكاملة والعمل وفق خطط استراتيجية مرنة مرتبطة بجدول زمني للتنفيذ.

دراسة (Masa'deh, Muheisen, Obeidat & Bany Mohammad (2022) بعنوان "The Impact of Supply Chain Integration on Operational Performance: An Empirical Study"

هدفت الدراسة إلى فحص أثر تكامل سلسلة التوريد بأبعاده (التكامل الداخلي، تكامل الموردين، تكامل العملاء) على الأداء التشغيلي بأبعاده (التكلفة، الجودة، التسليم، المرونة) في قطاع الأغذية والمشروبات

الأردني. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي القائم على الاستبانة وتحليل الانحدار، وتكونت العينة من (317) استبانة صالحة من مديرين في (332) شركة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين تكامل سلسلة التوريد والأداء التشغيلي ($R = 0.753$, $R^2 = 0.567$) ، وأن تكامل العملاء هو الأكثر تأثيراً ($\beta = 0.673$) ، يليه تكامل الموردين ($\beta = 0.116$) ، ثم التكامل الداخلي ($\beta = 0.076$). وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء وتنفيذ استراتيجيات تكامل سلسلة التوريد المناسبة لتعزيز الأداء والميزة التنافسية.

دراسة (Muhire (2022 بعنوان "Role of Logistics Management on the Operational Performance of Organizations in Rwanda"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة اللوجستية بأبعادها (إدارة التخزين، إدارة المخزون، إدارة النقل) على الأداء التشغيلي في منظمة B Rwanda في كيغالي، رواندا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي مع استبانة منظمة وتحليل البيانات بواسطة (SPSS) ، وتكونت العينة من (65) موظفاً (عينة شاملة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إدارة التخزين حققت متوسطاً حسابياً (3.13)، وإدارة المخزون (3.54)، وإدارة النقل (3.14)، وجميعها تُفسّر بدرجة قوية. كما أظهر معامل ارتباط بيرسون بين الإدارة اللوجستية والأداء التشغيلي قيمة (0.92) وهي علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية. وأوصت الدراسة بمراجعة استراتيجية النقل من حيث فعالية التكلفة، وتعزيز سياسات مراقبة المخزون، وتحسين شبكة النقل وتخطيط المسارات.

الفجوة البحثية

تتفق الدراسة الحالية مع مجمل الدراسات السابقة المستعرضة في عدّة جوانب جوهرية تُشكّل أرضية مشتركة تدعم توجهها البحثي وتُعزّز الأساس النظري الذي تنطلق منه. فمن حيث الموضوع العام، تشترك الدراسة الحالية مع دراسات كلّ من (Miteku et al. (2022 و (Omoush و Muhire (2022 و (Amin & Shahwan (2020 ودسوقي كمال (2021) في تناول العلاقة بين الممارسات اللوجستية والأداء التشغيلي أو كفاءة الأداء بوصفها علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية، وهو ما يُرسّخ التوجّه النظري العام للدراسة الحالية في افتراض وجود أثر معنوي لكفاءة العمليات اللوجستية في الأداء التشغيلي. كما تتوافق مع أغلب هذه الدراسات في تبني المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة

أداة رئيسية لجمع البيانات الأولية، وفي الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات الباحثين، وفي استخدام أساليب إحصائية متقاربة كالانحدار البسيط والمتعدد ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين. وتتقاطع الدراسة الحالية كذلك مع دراسة (Miteku et al. (2022 ودراسة (Muhire (2022 تحديداً في اعتماد أبعاد النقل والمخزون والتخزين مكونات أساسية للمتغير المستقل، ومع دراسة عسقيف وآخرين (2024) ودراسة (Masa'deh et al. (2022 في قياس الأداء التشغيلي من خلال مؤشرات التكلفة والجودة والتسليم. فضلاً عن ذلك، تتفق الدراسة الحالية مع دراسة البقمي وآخرين (2024) في التطبيق على السياق السعودي، مما يُعزّز إمكانية المقارنة والبناء على نتائج الدراسات المحلية السابقة، ومع دراسة العسيري (2024) في الاهتمام بتطوير القطاع اللوجستي في المملكة العربية السعودية في ضوء مستهدفات رؤية 2030.

ثانياً: أوجه الاختلاف

على الرغم من أوجه التقارب المذكورة، تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة نقاط جوهرية تُبرّر إجراءاتها وتُبرز إسهامها المعرفي المستقل. فمن حيث نطاق المتغير المستقل، تتبنى الدراسة الحالية نموذجاً رباعي الأبعاد يجمع بين إدارة النقل وإدارة المخزون وإدارة التخزين وإدارة معالجة الطلبات في إطار متكامل واحد، بينما اقتصرت دراسة (Miteku et al. (2022 على ثلاثة أبعاد فقط (النقل والمخزون وإدارة المرافق) دون تضمين معالجة الطلبات، وركزت دراسة عسقيف وآخرين (2024) على أبعاد المرونة لا على الكفاءة اللوجستية التشغيلية، فيما تناولت دراسة (Masa'deh et al. (2022 تكامل سلسلة التوريد بمفهومه الأوسع لا الأنشطة اللوجستية الداخلية تحديداً. ومن حيث القطاع التطبيقي والسياق الجغرافي، تستهدف الدراسة الحالية شركات الصناعات الغذائية الكبرى في المملكة العربية السعودية — التي تضم أكثر من 1,900 مصنع للأغذية باستثمارات تتجاوز 88 مليار ريال وفقاً لبيانات وزارة الصناعة والثروة المعدنية (2025) — وهو سياق لم تتناوله أي من الدراسات المستعرضة بهذا التحديد، إذ طبقت الدراسات السابقة على قطاعات وبيئات متباينة: شركات هندسية مصرية (Amin & Shahwan, 2020)، وشركات تصنيع إثيوبية (Miteku et al., 2022)، وشركات نقل بري أردنية (Omoush, 2022)، ومنظمة رواندية واحدة (Muhire, 2022)، وشركات أغذية مصرية بالقاهرة الكبرى (دسوقي كمال، 2021)، وإدارات تعليمية سعودية (البقمي وآخرون، 2024). كما تتميز الدراسة الحالية بحجم العينة المستهدف (320 استبانة من 40 شركة) الذي يفوق عينات عدد من الدراسات

السابقة كدراسة (Muhire (2022 ذات الـ 65 مفردة ودراسة الشلقة وعلي (2026) ذات الخمس مقابلات، وتختلف كذلك في إطارها النظري الذي يدمج ثلاث نظريات متكاملة — نظرية الموارد والقدرات ونموذج SCOR ونظرية القيود — في حين لم تتبنَّ أي من الدراسات المستعرضة هذا التكامل النظري الثلاثي، مما يمنح الدراسة الحالية عمقاً تفسيريًا يتجاوز الوصف الإحصائي إلى فهم الآليات النظرية التي تحكم العلاقة بين كفاءة العمليات اللوجستية والأداء التشغيلي في سياق الصناعات الغذائية السعودية المتنامي.

المنطلقات النظرية للدراسة:

أولاً: مفهوم كفاءة العمليات اللوجستية وتطوره

شهد مفهوم اللوجستيات تحولاً جوهرياً خلال العقود الأخيرة، إذ انتقل من مجرد وظيفة تنفيذية تقتصر على نقل البضائع وتخزينها إلى منظومة استراتيجية متكاملة تُعنى بتخطيط تدفق المواد والمعلومات والخدمات والتحكم فيه عبر مراحل سلسلة التوريد بأكملها. ويُعرّف مجلس محترفي إدارة سلسلة التوريد (CSCMP) الإدارة اللوجستية بأنها "ذلك الجزء من إدارة سلسلة التوريد الذي يتولّى تخطيط وتنفيذ ورقابة التدفق الأمامي والعكسي الكفاء والفعال للسلع والخدمات والمعلومات المرتبطة بها بين نقطة المنشأ ونقطة الاستهلاك بغرض تلبية متطلبات العملاء". (CSCMP, 2013) وتتبع من هذا التعريف الشامل أربعة أنشطة رئيسة تُمثل جوهر العمليات اللوجستية ويُقاس من خلالها كفاءتها: إدارة النقل، وإدارة المخزون، وإدارة التخزين، وإدارة معالجة الطلبات. (Amin & Shahwan, 2020)

وتشير إدارة النقل إلى تخطيط حركة المواد الخام والمنتجات النهائية وتنسيقها بين مواقع الإنتاج ومراكز التوزيع والعملاء بأقل تكلفة وأعلى سرعة ممكنة، وتُعدّ المحرك الأكثر تأثيراً في الأداء اللوجستي الكلي كما أكدت دراسة (Miteku et al. (2022 التي وجدت أنّ كفاءة النقل تُسجل أعلى معامل تأثير بين المحركات اللوجستية الثلاثة. ($\beta = 0.459$) أمّا إدارة المخزون فتتعلق بالتحكم في مستويات المواد والمنتجات لتحقيق التوازن بين تجنب النقص وتقليل تكاليف الاحتفاظ، وقد بيّن (Omoush (2022 أنّ هذا البُعد يؤثر تأثيراً إيجابياً دالاً إحصائياً في أداء شركات النقل البري الأردنية. وتُعنى إدارة التخزين بتصميم عمليات الاستلام والحفظ والفرز والتجهيز داخل المستودعات بما يُعظم سرعة الاستجابة ويُقلّل

الفاقد، بينما تركّز إدارة معالجة الطلبات على دورة الطلب من لحظة تلقّيه حتى تسليمه، بما يشمل التحقّق والتأكيد والتجميع والشحن والتتبع. (Muhire, 2022)

ثانيًا: مفهوم الأداء التشغيلي وأبعاده

يُشير الأداء التشغيلي إلى قدرة المنظمة على تنفيذ عملياتها الإنتاجية والخدمية وفقًا لمعايير محدّدة تحقّق أهدافها الاستراتيجية وتلبّي توقّعات أصحاب المصلحة. ويستند الباحثون في قياسه إلى ما طرحه Slack (2007) et al. من أنّ الأداء التشغيلي يتمحور حول خمسة أهداف تنافسية أساسية هي: الجودة والسرعة والاعتمادية والمرونة والتكلفة. وفي سياق الصناعات الغذائية تحديدًا، تتبدّى هذه الأبعاد في قدرة الشركة على إنتاج منتجات مطابقة لمعايير السلامة والجودة، وتسليمها في المواعيد المتفق عليها، والاستجابة بمرونة لتقلّبات الطلب الموسمية، وتحقيق ذلك كلّه بأقلّ تكلفة تشغيلية ممكنة. وقد أكّدت دراسة عسقيف وآخرين (2024) أنّ تحسّن مرونة سلسلة التوريد ينعكس إيجابيًا على أبعاد الأداء التشغيلي الثلاثة الرئيسة — التكلفة والجودة والتسليم — في شركات تصنيع المواد الغذائية بالإسكندرية. كما بيّنت دراسة Masa'deh et al. (2022) أنّ تكامل سلسلة التوريد يُفسّر نحو 56.7 % من التباين في الأداء التشغيلي لشركات الأغذية والمشروبات الأردنية، ممّا يؤكّد أنّ الأداء التشغيلي ليس نتاج عوامل داخلية فحسب، بل يتشكّل أيضًا من خلال مدى كفاءة الممارسات اللوجستية وتكاملها مع شركاء سلسلة القيمة.

ثالثًا: الأطر النظرية المفسّرة للعلاقة بين كفاءة العمليات اللوجستية والأداء التشغيلي

تستند هذه الدراسة إلى ثلاثة أطر نظرية متكاملة تُوفّر تفسيرًا شاملاً للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

النظرية الأولى: نظرية الموارد والقدرات. (Resource-Based View – RBV) طرحها Wernerfelt (1984) وطوّرها Barney (1991)، وترى أنّ المنظمات تحقّق ميزة تنافسية مستدامة حين تمتلك موارد وقدرات تتسم بأنّها ذات قيمة ونادرة ويصعب تقليدها ولا يمكن استبدالها. (VRIN) وفي سياق اللوجستيات، تُعدّ القدرات اللوجستية — كالبنية التحتية للنقل ونُظم إدارة المخزون وتكنولوجيا التخزين وآليات معالجة الطلبات — موارد استراتيجية تتباين المنظمات في مستوى امتلاكها وتوظيفها، وبالتالي تتباين في أدائها التشغيلي. وقد أثبتت الدراسات أنّ المنظمات التي تستثمر في بناء قدرات لوجستية متميّزة تحقّق أداءً تشغيليًا أعلى. (Amin & Shahwan, 2020; Miteku et al., 2022)

وتُوفّر هذه النظرية الأساس لفهم كيف تتحوّل الموارد اللوجستية التنظيمية والمعلوماتية والبشرية إلى كفاءة أداء ملموسة عبر ممارسات الإدارة اللوجستية التي تلعب دور الوسيط في هذه العلاقة.

النظرية الثانية: نموذج مرجع عمليات سلسلة التوريد (SCOR Model) طوّره مجلس سلسلة التوريد (Supply Chain Council) عام 1996، ويُقدّم إطارًا معياريًا يُصنّف عمليات سلسلة التوريد في ستّ عمليات رئيسة هي: التخطيط والتوريد والتصنيع والتسليم والإرجاع والتمكين. ويقاس النموذج الأداء من خلال خمس سمات: الموثوقية والاستجابة والمرونة والتكلفة وكفاءة إدارة الأصول (APICS, 2017). وتتقاطع هذه السمات مباشرة مع أبعاد الأداء التشغيلي التي تتبنّاها الدراسة الحالية، كما أنّ عمليات التسليم والتخطيط في النموذج تشمل أنشطة النقل والتخزين والمخزون ومعالجة الطلبات التي تُمثّل الأبعاد الأربعة للمتغير المستقل. ويُتيح هذا النموذج أداة قياس مرجعية لتقييم مدى نضج الممارسات اللوجستية ومقارنتها بأفضل المعايير القطاعية، وهو ما يدعم توجّه الدراسة نحو قياس كفاءة كلّ بُعد لوجستي وأثره في مخرجات الأداء.

النظرية الثالثة: نظرية القيود (Theory of Constraints – TOC) قدّمها Goldratt (1984) في كتابه الشهير "The Goal"، وتتطّق من فرضية أنّ أداء أيّ نظام يتحدّد بأضعف حلقاته، وأنّ التحسين الحقيقي يتحقّق بتحديد القيد الأساسي في النظام واستغلاله ثمّ رفعه تدريجيًا. وفي السياق اللوجستي، قد يكون القيد اختناقًا في طاقة النقل أو محدودية سعة التخزين أو بطء دورة معالجة الطلبات أو عدم دقّة نظام المخزون؛ وأيًا كان القيد فإنّه يُحدّد سقف الأداء التشغيلي للمنظمة بأكملها. وقد أظهرت دراسة دسوقي كمال (2021) أنّ ضعف كفاءة النقل الداخلي يُمثّل أحد أبرز القيود التي تحدّد من أداء شركات الصناعات الغذائية المصرية، بينما بيّنت دراسة Muhire (2022) أنّ تحسين إدارة التخزين والمخزون والنقل بشكل متكامل — أي معالجة القيود على مستوى المنظومة لا على مستوى نشاط بعينه — يُفضي إلى تحسّن ملموس في الأداء التشغيلي ($r = 0.92$) وتُضفي هذه النظرية عمقًا تحليليًا على الدراسة من خلال تفسير السبب في أنّ تفاوت كفاءة الأبعاد اللوجستية الأربعة قد يُنتج تأثيرات متباينة في الأداء التشغيلي، إذ إنّ البُعد الأقلّ كفاءة هو الذي يُشكّل القيد الحاكم.

وتأسيسًا على هذه المنطلقات النظرية الثلاث المتكاملة، تبني الدراسة الحالية نموذجها المفاهيمي الذي يفترض وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها الأربعة — إدارة النقل، وإدارة المخزون، وإدارة التخزين، وإدارة معالجة الطلبات — في الأداء التشغيلي لشركات الصناعات الغذائية

الكبرى بمنطقة القاهرة الكبرى. وتُتيح نظرية الموارد والقدرات تفسير كيفية تحوّل الموارد اللوجستية إلى قدرات تنافسية، بينما يُوفّر نموذج SCOR معايير قياسية لتقييم نضج هذه العمليات، فيما تُفسّر نظرية القيود التباين في تأثير كلّ بُعد لوجستي بناءً على موقعه من سلسلة الاختناقات التشغيلية.

المنهجية وطرق البحث:

سوف تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث سيتم استخدامه في وصف وتحليل أثر كفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها (إدارة النقل، إدارة المخزون، إدارة التخزين، إدارة الطلبات) على الأداء التشغيلي في شركات الصناعات الغذائية. وسيُمكن هذا المنهج الباحث من جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة محل الدراسة وتحليلها إحصائياً للوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

وفي هذا الإطار، سيتم الاعتماد على مصدرين أساسيين لجمع البيانات: المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والمراجع العلمية والدوريات المحكّمة والرسائل الجامعية والأبحاث المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة وذلك لبناء الإطار النظري، والمصادر الأولية المتمثلة في الاستبانة التي سيتم تصميمها وتطويرها خصيصاً لهذه الدراسة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية من أفراد العينة، وسيتم التحقق من صدقها وثباتها قبل التطبيق النهائي لضمان جودة البيانات المجمّعة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

سيكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الإدارات ذات الصلة بالعمليات اللوجستية والأداء التشغيلي في المملكة العربية السعودية ، ويشمل ذلك المديرين التنفيذيين ومديري سلاسل الإمداد واللوجستيات ومديري العمليات والإنتاج ومديري المخازن والنقل ومديري المشتريات والتوريد، والذين يُقدّر عددهم بنحو (850) فرداً موزعين على (40) شركة من الشركات العاملة في قطاع الصناعات الغذائية

وسيتم اختيار عينة عشوائية طبقية تتناسب مع حجم كل شركة، وذلك وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون (Stephen Thompson) لتحديد حجم العينة عند مستوى ثقة (95%) وهامش خطأ (5%)، وبذلك سيبلغ الحد الأدنى لحجم العينة المطلوب (265) مفردة. وسيقوم الباحث بتوزيع (320) استبانة لمراعاة

احتمالات عدم الاستجابة أو عدم صلاحية بعض الاستبانات، وذلك لضمان الحصول على عدد كافٍ من الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي. وسيتم مراعاة أن تشمل العينة مختلف المستويات الإدارية (إدارة عليا، إدارة وسطى، إدارة تنفيذية) لضمان تمثيل شامل ومتوازن لمجتمع الدراسة.

ثالثاً: مصادر جمع البيانات

سوف تعتمد الدراسة على نوعين من مصادر جمع البيانات. النوع الأول هو المصادر الثانوية التي ستتضمن الاطلاع على الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في مجال الإدارة اللوجستية والأداء التشغيلي، إضافة إلى الدوريات والمجلات العلمية المحكمة والرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) والتقارير والنشرات الصادرة عن الجهات الرسمية والمنظمات الدولية المعنية بقطاع اللوجستيات والصناعات الغذائية، فضلاً عن قواعد البيانات الإلكترونية العربية والأجنبية. أما النوع الثاني فهو المصادر الأولية التي ستمثل في الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسية لجمع البيانات الميدانية من أفراد عينة الدراسة بشكل مباشر.

رابعاً: أداة الدراسة

سيتم تصميم استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية، وستتكوّن من ثلاثة أقسام رئيسية على النحو التالي:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية، وسيتضمن المعلومات الشخصية والوظيفية لأفراد العينة مثل المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمستوى الإداري وطبيعة الإدارة التابع لها المبحوث.

القسم الثاني: المتغير المستقل (كفاءة العمليات اللوجستية)، وسيتكوّن من (16) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، بواقع (4) فقرات لكل بُعد، وذلك على النحو التالي: البُعد الأول "إدارة النقل" ويتضمن (4) فقرات، والبُعد الثاني "إدارة المخزون" ويتضمن (4) فقرات، والبُعد الثالث "إدارة التخزين" ويتضمن (4) فقرات، والبُعد الرابع "إدارة الطلبات" ويتضمن (4) فقرات.

القسم الثالث: المتغير التابع (الأداء التشغيلي)، وهو أحادي المحور ويتكوّن من (10) فقرات تقيس مستوى الأداء التشغيلي بشكل شامل.

وبذلك سيبلغ إجمالي فقرات الاستبانة (26) فقرة بخلاف البيانات الديموغرافية، وسيتم قياس استجابات أفراد العينة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (1 = غير موافق بشدة، 2 = غير موافق، 3 = محايد، 4 = موافق، 5 = موافق بشدة).

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

سيتم تحليل البيانات المجمعة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.26) وبرنامج (AMOS V.24) لنمذجة المعادلات الهيكلية، وسيتم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية:

أساليب الإحصاء الوصفي وتشمل: التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاهات استجابات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة وترتيبها حسب أهميتها النسبية.

اختبارات الصدق والثبات وتشمل: معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة، والتحليل العاملي التوكيدي (CFA) للتحقق من صدق البناء، ومعاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه للتحقق من الاتساق الداخلي.

أساليب الإحصاء الاستدلالي وتشمل: معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس العلاقة بين المتغيرات، وتحليل الانحدار البسيط (Simple Regression) لاختبار أثر كل بُعد من أبعاد كفاءة العمليات اللوجستية على الأداء التشغيلي، وتحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لاختبار الأثر المشترك لأبعاد كفاءة العمليات اللوجستية مجتمعة على الأداء التشغيلي.

سادسًا: حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: ستقتصر الدراسة على دراسة أثر كفاءة العمليات اللوجستية بأبعادها الأربعة (إدارة النقل، إدارة المخزون، إدارة التخزين، إدارة الطلبات) على الأداء التشغيلي.

الحدود المكانية: ستطبق الدراسة على شركات الصناعات الغذائية العاملة في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: سيتم جمع البيانات الميدانية خلال الفترة من الربع الثاني إلى الربع الثالث من العام 2026م.

الحدود البشرية: ستقتصر الدراسة على المديرين التنفيذيين ومديري سلاسل الإمداد واللوجستيات ومديري العمليات والإنتاج ومديري المخازن والنقل والمشتريات في شركات الصناعات الغذائية محل الدراسة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- البقمي، علا منير؛ شمسي، محمد أنس؛ وغوش، أبهيжит. (2024). إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين الأداء التشغيلي في الإدارات التعليمية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية لإدارات التعليم في المنطقة الشرقية. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات (IJRSP)، (37)، 1-29. <https://www.ijrsp.com/pdf/issue-37/11.pdf>
- الشلالة، عبد المهدي؛ وعلي، ذاكراً عباس. (2026). دور كفاءة القيادة الإدارية في تعزيز فعالية إدارة اللوجستيات: دراسة حالة لإدارة الإمدادات والمشتريات. مجلة رماح للبحوث والدراسات، 4(130)، 368-399. <https://pub.remahresearch.com/index.php/remah/article/view/89>
- عبد العزيز، عبد العزيز دسوقي كمال. (2021). تأثير تطبيق استراتيجيات الإدارة اللوجستية على كفاءة الأداء التشغيلي: بالتطبيق على قطاع الصناعات الغذائية. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 7(1)، 89-116. https://journals.ekb.eg/article_197180.html
- عسقيف، آمنة حسين؛ وسلطان، أشرف فؤاد السيد. (2024). أثر مرونة سلسلة التوريد على الأداء التشغيلي: بالتطبيق على شركات تصنيع المواد الغذائية في الإسكندرية. مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، 61(4)، 83-118. <https://www.researchgate.net/publication/383044809>
- عسيري، محمد. (2024). أثر إدارة سلاسل التوريد على كفاءة وتكاليف شركات النقل بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للبحث العلمي (IJSR)، 3(8)، الورقة 30. DOI: 10.59992/IJSR.2024.v3n8p30

– كمال، عبد العزيز دسوقي. (2021). الاستراتيجيات اللوجستية وأثرها على كفاءة أداء الشركات: بالتطبيق على قطاع الصناعات الغذائية. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 7(1)، 63–88.

<https://search.mandumah.com/Record/1326563>

– محمد، محمد مصطفى جمعة خميس. (2020). دور قدرات تحليل البيانات الضخمة في تحسين الأداء التشغيلي: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، 2(2)، 430–498.

<https://www.researchgate.net/publication/371865289>

- Amin, H. M., & Shahwan, T. M. (2020). Logistics management requirements and logistics performance efficiency: The role of logistics management practices — evidence from Egypt. *International Journal of Logistics Systems and Management*, 35(1), 1–27. DOI: <https://doi.org/10.1504/IJLSM.2020.103859>
- Ashuro, T., & Kant, S. (2022). Effect of logistics management practices on operational performance of coffee cooperatives union of Ethiopia through competitive advantage and innovation. *International Journal of Multidisciplinary Educational Research (IJMER)*, 11(11-2), 14–21. DOI: <http://ijmer.in.doi./2022/11.11.22>
- Masa'deh, R., Muheisen, I., Obeidat, B., & Bany Mohammad, A. (2022). The impact of supply chain integration on operational performance: An empirical study. *Sustainability*, 14(24), Article 16634, 1–19. DOI: <https://doi.org/10.3390/su142416634>
- Miteku, M. A., Dessalegn, B., & Ali, E. (2022). Boosting operational performance through logistics drivers: Evidence from manufacturing industry. *Journal of Future Sustainability*, 2, 85–96. DOI: <https://doi.org/10.5267/j.jfs.2022.9.008>

- Muhire, A. (2022). Role of logistics management on the operational performance of organizations in Rwanda. *Global Scientific Journal (GSJ)*, 10(11), 341–349. ISSN: 2320–9186
- Omoush, M. M. (2022). The impact of the practices of logistic management on operational performance: A field study of road transport companies. *Journal of Governance and Regulation*, 11(4), 237–245. DOI: <https://doi.org/10.22495/jgrv11i4siart4>

Mid Ocean University

College of Management

Department of business administration



**The Impact of Logistics Operations Management Efficiency on
Improving Operational Performance: A Field Study on Companies
Operating in the Logistics Sector**

Prepared by:

Name: Mohammed Al-Anazi

University ID: 253001177

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdelhamid Mohamed Hassan

Dr. Fayez Jarad

1447-2026